

Die Geschichte von Nour Alfadel:

نور الفاضل فتاة سورية عمرها 20 عاماً. تعيش منذ أربع سنوات ونصف في ألمانيا. هي الآن في السنة الختامية لدراستها الثانوية ولكنها لم تتخذ قراراً بعد بشأن الفرع الجامعي الذي تريد دراسته بعد ذلك.

هل مارستي العمل الطوعي قبل إقامتك في ألمانيا؟

قبل لجوئي إلى ألمانيا وخلال فترة إقامتي الطويلة في اليونان، ساعدتني عاملات وعمال طوعيون على تعلم اللغة الإنجليزية. وحين اكتسبت هذه اللغة، قررت بدوري أيضاً تعليمها للآخرين فنشطت في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك رحلت أترجم لأشخاص آخرين من غير الناطقين بها وأرافقهم/ أرافقهن إلى المستشفى كمتترجمة عند الضرورة. "تبتسم نور" .. كنت أفعل ذلك بصورة دائمة إلى أن بدأ الطاقم الطبي في المستشفى يعتاد على حضوري ويسأل عني حين كان ينوب عني أحد آخر في الترجمة.

حدثينا من فضلك عن عملك الطوعي في ألمانيا؟

عندما قدمت إلى ألمانيا بدأت مع شقيقتي بتعلم اللغة الألمانية لدى منظمة تدعى Save me ثم بدأت أرتاد منظمة تدعى Café Mondial حيث نشطت في صفوفها أيضاً كمتترجمة بالإضافة إلى القيام بنشاطات مختلفة ساعدتني على تطوير نفسي. لاحقاً تلقيت عرضاً للعمل الطوعي في مشروع يجري تنسيقه بين جامعة كونسنانس و Malteser. المشروع يدعى Mädels-Treff (لقاء الفتيات) حيث كنا نلتقي كل يوم سبت مع فتيات من مختلف البلدان لنمارس الأنشطة، نتعلم الألمانية وننجز الواجبات الدراسية معاً. واستمررت في ذلك إلى أن لاحظت مديرة المشروع اهتمامي بالنشاط الاجتماعي، فعرضت علي العمل الطوعي مع منظمة Malteser كمشرفة على مجموعة من الأطفال . لم أكن في البداية أتكلم الألمانية بطلاقة، وكنت أحاول التواصل مع الأطفال باللغة الإنجليزية. ولكن مع مرور الوقت تطورت لغتي الألمانية. وكان أن بدأت بتلقي عروض عديدة من بينها التدريس لدى إحدى المدارس العربية التي كانت تعاني نقصاً في الكادر التدريسي. وكذلك أيضاً في المسجد. لاحقاً أصبحت مسعفة طوعية أيضاً. وصرت أقدم مساهماتي وجاهزيتي طوعاً خلال الفعاليات التي تجري في المدينة. أما في المدرسة فكانت مشرفة على الأطفال.

ما الذي لفت انتباهك للعمل الطوعي وكيف بدأت بذلك ؟

لقد بدأ كل ذلك حين عرضت علي مديرة إحدى المشاريع ضمن فريق الاندماج في Malteser العمل الطوعي لدى المنظمة. وقد وافقت على ذلك بلا تردد. من خلال عملي الطوعي هناك تعرفت على أشخاص كثيرين وحصلت من خلال علاقتي على عروض مختلفة، كان من ضمنها عرضٌ للعمل الطوعي لدى منظمة Caritas. هناك نشطت أيضاً في مجال الترجمة بالإضافة إلى القيام بنشاطات عديدة مع مجموعات من الأطفال. التعرف إلى أشخاص جدد وتوسيع دائرة المعارف عبر العمل الطوعي كان يفتح لي دائماً أبواباً جديدة ولم أكن أتردد بإلقاء نفسي في غمار كل تجربة جديدة بهذا الصدد.

ما هي مزايا العمل الطوعي برأيك؟

بكل تأكيد ساعدني العمل الطوعي في تطوير لغتي الألمانية وأسهم بوفرة في تعريفي على ثقافة البلد. ناهيك عن ذلك، فقد أصبحت لدي معارف وعلاقات جيدة جداً. في البداية لم أكن أعرف أحدا هنا ولم أكن أعرف أين وكيف يتم البدء. ولكن بمجرد أن يبدأ المرء بممارسة العمل الطوعي فإن الطريق يصبح سالماً بشكل تلقائي باتجاه المزيد من التقدم.

هل تنصحين الآخرين بممارسة العمل الطوعي؟

بكل تأكيد، فهذا يتيح جميع الخبرات وبناء العلاقات الجيدة كما يزيد من فرص التواصل ضمن المحيط الاجتماعي للمرء، ويشكل بحق مصدراً للمتعة. صحيح أنه قد يكون من الصعب في البداية أن يجد المرء الوقت لأنشطة كثيرة. ولكن تلك مجرد مرحلة قصيرة سرعان ما تنقضي بمجرد أن يستطيع الشخص جدولة وقته. يستطيع الشخص حقاً أن يتدبر أمره.

Das Interview wurde im Rahmen des Projekts „Pyramidea Goes Public“ durchgeführt.

Das vollständige Interview lässt sich auf Deutsch auf YouTube finden:

<https://www.youtube.com/watch?v=Ofi0HeBdvUI>